

[تقديرات معلمي اللغة العربية لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا]

[إعداد الباحث: أنور عبد الكريم مطر العزام]

[أستاذ مساعد سابق في جامعة سلمان بن عبد العزيز / السعودية]

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تقديرات معلمي اللغة العربية لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمي اللغة العربية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020 م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في لواء قصبه اربد، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالب وطالبة. وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (62)، كما بلغ عدد الإناث (74) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية، أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قصبه اربد لأثر التعليم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وفي ضوء النتائج قدم الباحث التوصيات الآتية إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على عينات مختلفة، وتشجيع معلمي المدارس وتسخير الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لإثارة الدافعية لديهم لتوظيف التعلم عن بعد في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، معلمي اللغة العربية، جائحة كورونا.

Abstract

The current study aimed to reveal the assessments of Arabic language teachers of the impact of distance learning on the educational process in light of the Corona pandemic, and to identify the significance of the differences in the perceptions of Arabic language teachers on the use of distance education in Jordan according to the gender variable, the study was applied in the second semester 2020 M. The descriptive survey approach was used. The study population consisted of Arabic language teachers in government schools in the Irbid District, and the study sample consisted of (136) male and female students. The number of male sample members reached (62), and the number of females was (74), who were chosen by the simple random method, and the study concluded the following results, that the arithmetic averages and standard deviations of the estimates of Arabic language teachers in the Irbid District for the impact of distance education on the educational process It remained a pandemic of a high degree, and there were no differences in the estimates of the sample members on the averages of the tool as a whole according to the variable of sex (males, females). They have to employ distance learning in the educational process.

Key words: Distance education, Arabic language teachers, Corona pandemic

المقدمة

بدأت المجتمعات في التحول نحو العصر الرقمي مع نهاية الألفية الثانية , حيث اتسم بالتطور المذهل فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات , والتي أثرت على مختلف مجالات الحياة , وغيرت من أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات , ويرى علماء الاجتماع أنه مع كل تقنية جديدة تظهر كانت هناك فترة زمنية معقولة بين وقت عرض التقنية وبين المرحلة التي يصل فيها المجتمع إلى مرحلة الاستيعاب والفهم وكيفية التعامل مع تلك التقنية , وخلال تلك الفترة الزمنية يستطيع المجتمع أن يخلق فرصة لنفسه من حيث توضيح القواعد والسياسات والإجراءات التي من شأنها أن تساعد المستخدمين على فهم التكنولوجيا. (Ribble & Bailey , 2004)

وقد واجهت المجتمعات الإنسانية - عبر التاريخ - بعض الأوبئة التي انتشرت على نطاق واسع، وأصابته أعداداً هائلة من البشر، وأودت بحياة الملايين في فترة زمنية قصيرة , وقد أثرت هذه الأزمات على الأفراد والدول وغيرت الكثير من العادات والتقاليد المتبعة في المجتمعات , تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات متنوعة بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم سارس (SARS-CoV) ويُمثّل فيروس كورونا المستجد (nCoV) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل .(منظمة الصحة العالمية , 2020)

والمملكة الأردنية الهاشمية كانت مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعاً بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كل البلاد وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني والتي تستخدم في تعليم الطلبة والطلبات عن بعد كما يتمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء الأزمة الماضي وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة وكذلك أولياء الأمور والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف وذلك من دون استهلاك الباقة للموبايل وكذلك الاشتراك المنزلي لشبكة الإنترنت ومواعيد الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباح اليوم وتستمر حتى الساعة السابعة مساءً ويتمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس .(مقدادي , 2020)

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف على تقديرات معلمي اللغة العربية لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا

الدراسات السابقة:

أجرى مقدادي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها , والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس , تم تطبيق الدراسة في الفصل

الدراسي الثاني 2020 م , وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي , تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبه اربد, وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة . وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (89) , كما بلغ عدد الإناث (78) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة , وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية , أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.60-4.78), حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على " يعمل التعليم عن بعد في اثناء التعليم لدي " في المرتبة الأولى, وبمتوسط حسابي بلغ (4.78). بينما جاءت الفقرة (19) ونصها " ساعد في القضاء على العديد من المشكلات الطلابية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60) , أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن هناك أثراً ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء ازمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبه اربد, وبدرجة كبيرة جداً. حيث بلغ المتوسط الحسابي للتصورات أفراد العينة (4.30), وانحراف معيار (558). وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل , عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور , اناث).

أجرى المزيبي والمحماي (2019). دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (390) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بواقع (202) طالبا و (188) طالبة؛ منهم (148) طالبا وطالبة من الصف الأول ثانوي و(133) طالبا وطالبة من الصف الثاني ثانوي و(109) طالباً وطالبة من الصف الثالث ثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم مكون من (27) فقرة، تم التأكد من صدقه وثباته. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم (3.82). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف جنسهم (ذكور، إناث). بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في منطقة المدينة المنورة وفقاً لمتغير الصف الدراسي للطلاب، حيث بلغ متوسط اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي 3.75، وبلغ متوسط طلبة الصف الثاني الثانوي 4.12، في حين بلغ متوسط طلبة الصف الثالث الثانوي 3.49.

وأجرى البايوي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني , وقد طبقت الدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً , حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستخدام المنصة التعليمية , والمجموعة الضابطة والتي تتألف من (48) طالباً بالطريقة التقليدية , وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها , وبناء أداتين هما اختبار التحصيل , ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكومترية , وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار , أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

واجري الشناق وبني دومي (2010) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في العلوم. وتكونت عينة المعلمين من 28 معلما ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف

الأول الثانوي العلمي، و118 طالبا موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بواسطة (الطريقة الاعتيادية). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني. ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واختبار (ت) واختبار شافية للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (1) وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني (3.76 من أصل 5.00) حدوث تغير سلبي دال إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة 3.78 أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة 3.33.

كما قام رومي وآخرين (Romi et al , 2002) بدراسة هدفت التعرف على اتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو التعليم الإلكتروني وأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والقدرة على استخدام الحاسب الآلي، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من (60) طالباً موزعين على مجموعتين (30) طالباً في الصف العاشر و (30) طالباً من المتسربين من التعليم والذين يتلقون تدريباً لتنمية مهارات القراءة والكتابة الأساسية، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني، وأشارت أيضاً إلى أن اتجاهات المتسربين من التعليم تجاه التعليم الإلكتروني كانت بالمقارنة بالطلاب عكس ما افترضته الدراسة، ووجود علاقة بين القدرة على استخدام الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني وبين الاتجاهات الموجبة نحوه.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة استفاد الباحث منها في الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية الدراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى إمكانية تأسيس العلاقة بينها، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، من حيث مدى الاتفاق والاختلاف، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة، وقد تميزت الدراسة الحالية بتناول موضوع الدراسة، وهو تقديرات معلمي اللغة العربية لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وما يميز هذه الدراسة أنها من الدراسات الأولى والنادرة حسب حدود علم الباحث والتي ركزت على بيان تقديرات معلمي اللغة العربية لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا في المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة وتساولاتها

في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة التي شملت جميع المجالات ومنها المجال التربوي، كان لا بد من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس لا سيما مع الظروف الحالية المتمثلة بانتشار جائحة كورونا وما نتج عنها من غياب الطلبة عن المدارس الحكومية والخاصة، مما اضطرت وزارة التربية والتعليم إلى استخدام التعلم

عن بعد , وتأتي هذه الدراسة للتعرف عن أثر استخدام هذا النوع من التعليم في ظل جائحة كورونا ومستجداتها , وحسب تقديرات المعلمين الذين هم أقرب إلى وصف وتقويم التعلم عن بعد وتكمن مشكلة الدراسة الرئيسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما تقديرات معلمي اللغة العربية لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في تقديرات معلمي اللغة العربية في مدارس تربية لواء قصبه اربد في الأردن لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

- التعرف على تقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قصبه اربد لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

- التعرف على دلالة الفروق في تقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قصبه اربد لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

فرضيات الدراسة

سعت الدراسة إلى فحص الفرضية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في تقديرات معلمي اللغة العربية في مدارس تربية لواء قصبه اربد في الأردن لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المدروس وهو تقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قصبه اربد لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا .

- من المؤمل أن تقدم الدراسة إطاراً نظرياً شاملاً يمكن الرجوع إليه من قبل الباحثين .

- من المؤمل أن تقدم الدراسة توصيات مهمة يتم الرجوع إليها من قبل وزارة التربية والتعليم .

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على المحددات الآتية:

أ. **المحدد المكاني:** جميع المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبه اربد.

ب. **المحدد الزمني:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020 م.

ج. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على كشف تقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قصبه اربد لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا .

د. **المحدد البشري**: تكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبه اردب

مصطلحات الدراسة :

التعلم عن بعد : بأنه نظام تعليمي نظامي ومنظم، يعني إنجاز العملية التعليمية دون لقاء فعلي بين المعلم والدارس، أي أن تقوم الجهة التعليمية (الجامعة، المدرسة، المعلم، ...) باعتماد (الدارس) ضمن (منهاج محدد وشروط خاصة) ومنحه شهادة في حال نجاحه بالوفاء بمتطلباتها . (حسنين, 2004)

ويعرف إجرائياً بأنه توفير التعليم لأي فرد من أفراد المجتمع لديه الرغبة في التعليم , ويتم ذلك من خلال الوسائط المتعددة ووسائل الاتصال المتنوعة , وهو مجموعة من الخطوات المنظمة التي اتبعتها وزارة التربية والتعليم جراء جائحة كورونا ومستجداتها .

معلمي اللغة العربية : وهم المعلمون الذين يدرسون مبحث اللغة العربية في المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبه اردب.

أزمة كورونا : وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس , والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم . (منظمة الصحة العالمية , 2020)

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمدى ملامته لأغراض الدراسة وأهدافها .

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في لواء قصبه اردب، وتكونت عينة الدراسة من (136) معلماً ومعلمة . وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (62) بنسبة مئوية (45.5%)، كما بلغ عدد الإناث (74) بنسبة مئوية (54.5%). تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الجنس الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	الجنس
45.5	62	ذكر	
54.5	74	أنثى	
100.0	136	المجموع	

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير وإعداد استبانة للكشف عن تصورات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة بالموضوع .

صدق الأداة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين . من أصحاب الخبرة والاختصاص، وتم الأخذ بمقترحاتهم المتعلقة بالشطب أو التعديل للبعض الفقرات أو إضافة فقرات جديدة وتم إرسال الاستبانة إلكترونياً لهم .

ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجال والدرجة الكلية

المجال ككل	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
	0.89	0.88

متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغير المستقل : التعليم عن بعد

ثانياً : المتغيرات الوسيطة الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)،

المعالجات الإحصائية

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة لكل سؤال من أسئلة الدراسة .

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 2.33 قليلة

من 2.34 - 3.67 متوسطة

من 3.68 - 5.00 كبيرة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1-5 = 1.33

3

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً للتسلسل أسئلتها وذلك على النحو التالي :

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

ما تقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قصبه اربد لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية في ظل

جائحة كورونا ؟

للإجابة عن السؤال الأول فقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات

معلمي اللغة العربية للاستخدام التعليم عن بعد في الأردن:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات تقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قسبة اربد لأثر التعليم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا والمتوسط لكل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يمنح التعليم عن بعد الطلبة فرصة للرجوع إلى مصادر متعددة للتعلم	4.49	0.89	1	مرتفعة
2	يسهل التعلم عن بعد استيعاب المواد المدرسية بشكل أفضل	3.73	1.31	7	مرتفعة
3	يخلق التعليم عن بعد نوعاً من الإبداع لدى الطلبة	3.79	1.28	6	مرتفعة
4	يختصر التعلم عن بعد الوقت والجهد لدى الطلبة	3.54	1.24	9	متوسطة
5	يمكن التعلم عن بعد الطلبة من تصحيح الأخطاء التي يواجهونها بشكل فوري	4.12	1.31	3	مرتفعة
6	يمنح التعليم عن بعد الراحة النفسية للطلبة بشكل مناسب	4.04	1.23	5	مرتفعة
7	يزيد التعلم عن بعد من تحصيل الطلبة ونموهم المعرفي	3.50	1.15	10	متوسطة
8	يراعي التعلم عن بعد الفروقات الفردية بين الطلبة	3.41	1.25	11	متوسطة
9	يشعر الطلبة بالسعادة والسرور عند إنجاز الواجبات والأنشطة المدرسية	4.13	1.15	2	مرتفعة
10	يزيد التعلم عن بعد من فرص التقويم المستمر للطلبة	4.11	1.14	4	مرتفعة
11	يسهل التعلم عن بعد عملية التدريس للطلبة بشكل أفضل	3.69	1.29	8	مرتفعة
	المجموع	3.87	0.72		مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية في لواء قسبة اربد لأثر التعليم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا والمتوسط لكل تراوحت بين (3.41-4.49) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة، كانت أبرزها للفقرة رقم (1) التي تنص على " يمنح التعليم عن بعد الطلبة فرصة للرجوع إلى مصادر متعددة للتعلم "، ثم جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على " يشعر الطلبة بالسعادة والسرور عند إنجاز الواجبات والأنشطة المدرسية " بمتوسط حسابي (4.13)، وأدناها للفقرة رقم (8) التي تنص على "يراعي التعلم عن بعد الفروقات الفردية بين الطلبة " . وبلغ المتوسط الحسابي لكل (3.87) وبدرجة مرتفعة.

ويعزى ذلك إلى الدور الفعال الذي يتركه التعلم عن بعد في نفوس الطلبة وإلى المزايا العديدة التي يتمتع بها هذا النوع من التعليم من زيادة في مستويات تحصيل الطلبة ونموهم المعرفي وإثارة الدافعية لديهم بشكل أكثر، وتوفير الوقت والجهد لدى الطلبة مقارنة مع أنواع التعلم التقليدية، وإلى خلق نوع من الإبداع والإبتكار لدى الطلبة، وإلى قدرة التعليم عن بعد في تنظيم موضوعات المنهاج وأساليب التقويم حسب قدرات الطلبة وظروفهم وإلى حرية الطلبة في اختيار ويساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مقمادي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قسبة اربد، وبدرجة كبيرة جداً، ومع دراسة الباوي (2019) والتي أظهرت نتائجها أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام منصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني مقارنة بالمجموعة التقليدية، ومع دراسة المزيني والمحمادي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني، وهذا يختلف مع دراسة الشناق وبني دومي (2010) والتي أشارت نتائجها إلى حدوث تغير سلبي دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في تقديرات معلمي اللغة العربية في مدارس تربية لواء قصبه اربد في الأردن لأثر التعلم عن بعد في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار نتائج تطبيق اختبار (Independent –t-test) على الأداة ككل لمعرفة الفروق الإحصائية وفقا لمتغير الجنس .

جدول (4)

نتائج تطبيق اختبار (Independent –t-test) على الأداة ككل بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	ذكر	3.662	-0.965	0000	0.333
	أنثى	3.664			

يتبين لنا من الجدول السابق أن قيمة قيم (T) للأداة ككل بلغت (-0.965) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين بغض النظر عن جنسهم يعيشون نفس الظروف وفي بيئة واحدة مما انعكس على استجاباتهم في الدراسة ، ويستخدمون التعليم عن بعد بشكل متماثل ، وتتفق مع دراسة رومي وآخرين (Romi et al , 2002) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني ، ومع دراسة مقدادي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس.

التوصيات

- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على عينات مختلفة .
- تشجيع معلمي المدارس وتسخير الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لإثارة الدافعية لديهم لتوظيف التعلم عن بعد في العملية التعليمية .
- عقد دورات تدريبية لجميع المعلمين لتدريبهم على استخدام النظم الإلكترونية في التعليم عن بعد .
- تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى .

المراجع

- مقدادي , محمد .(2020). تصورات طلبة مرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها , المجلة العربية للنشر العلمي , العدد 19 , 96 - 114 .
- حسين , خالد .(2004). مفهوم التعليم عن بعد , ورقة عمل , جامعة السودان المفتوحة .
- الباوي , ماجدة .(2019). أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني , المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية , مج 2 , ع 2 , ص 170-123 .
- الشناق, قسيم وبني دومي, حسن (2010) , "اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية . مجلة جامعة دمشق, المجلد 26 العدد 1-2
- المزيني , محمد والمحمادي , معن .(2019). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعليم الإلكتروني "كلا سيرا" في منطقة المدينة المنورة, بحث مقدم للمؤتمر العلمي بقيادة الطلبة الثالث عشر بإدارة تعليم صبيا , منظمة الصحة العالمية , (2020) فايروس كورونا Covid – 19 , تم استرجاعه بتاريخ 2020/4/29 , متوفر على الرابط : <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

المراجع الأجنبية :

- Ribble , M & Bailey , G .(2004). Digital citizenship . Learning & Leading with Technology , 32(2), 12 – 15 .
- Romi , S , Hansenson , G .& Hansenson , A. (2002) E-Learning A comparison between Expected and Observed Attitudes of Normative and dropout Adolescents , 39(1) : 48-53 .